

تاج العروس من جواهر القاموس

ولقد عَقُرَتْ بِصَمِّ القافرِ وَأَعْقَرَ □ رَحِمَهَا فهي مُعْقَرَةٌ وَعَقْرُ الرَّجُلِ
مثل المَرْأَةِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَاقِرٌ وَعَقِيرٌ الْأَوَّلُ شاذٌّ والثاني قياسيٌّ :
لا يُولَدُ له بَيْتٌ الْعُقْرُ بالضمِّ هكذا في التهذيب وقوله : وَلَدُ زِيَادَةُ
من عند الْمُصَنِّفِ من غَيْرِ طَائِلٍ وزادوا : ولم نَسْمَعْ في المَرْأَةِ عَقِيرًا .
قُلْتُ : وقالوا : امْرَأَةٌ عُقْرَةٌ كهُمَزَةٍ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو الَّذِي
يَأْتِي النِّسَاءَ وَيُلَامِسُهُنَّ وَيُحَاصِنُهُنَّ ولا يُولَدُ له . قُلْتُ : وَرَجُلٌ
عُقْرٌ ونِسَاءٌ عُقْرٌ . ويقالُ : عَقَرَ وَعَقَرَ أَي كضَرْبٍ وَعَلِمَ : إِذَا عَقَرَ
فلم يُحْمَلْ لَهُ . والعُقْرَةُ كهُمَزَةٍ : خَرَزَةٌ : تَحْمِلُهَا المَرْأَةُ بِأَنْ
تَشُدَّهَا على حَقْوَيَّهَا لِئَلَّا تَلِدَ هكذا في سائر النُّسخ . وعِبَارَةُ المحكم
: لِيَلَّا تَحْبِلَ . وعِبَارَةُ التهذيب : ولنِساءِ العَرَبِ خَرَزَةٌ يُقَالُ لها
العُقْرَةُ يَزْعُمُنَ أَنَّهَا إِذَا عَلَّقَتْ على حَقْوِ المَرْأَةِ لم تَحْمِلْ إِذَا
وُطِئَتْ . قُلْتُ : وَأَعْجَبُ من هذا ما نُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ قال : إِنَّ العُقْرَةَ
خَرَزَةٌ تُعَلَّقُ على العَاقِرِ لِتَلِدَ . وَعَقْرُ الْأَمْرِ ككَرْمٍ عُقْرًا بالضمِّ :
لم يُنْتِجْ عَاقِبَةً . قال ذو الرُّمَّةِ يمدحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : .

" أَبُوكَ تَلَا فِي النَّاسِ وَالِدِينَ بَعْدَ مَا تَشَاءُ وَابْنِ دِينٍ مُنْقَطِعُ
الكَسْرِ .

فَشَدَّ إِصْصَارَ الدِّينِ أَيْصَامَ أَذْرُوحٍ ... وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ
قَوْلِهِ : لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ أَي رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ . ويقالُ : رَجَعَتِ الْحَرْبُ
إِلَى عُقْرِ إِذَا فَتَنَتْ . ومن المَجَازِ : العَاقِرُ من الرَّمْلِ : ما لا يُنْبِتُ
يُشَبِّهُهُ بِالْمَرْأَةِ . وقيل : هي الرَّمْلَةُ التي تُنْبِتُ جَنَابَاتُهَا ولا يُنْبِتُ
وَسَطُهَا أَشْدُّ ثَعْلَبَ : .

ومنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتُهَا ... عِذَارِيْنِ عَنْ جَرْدَاءٍ وَعَثِ
خُصُورُهَا وَقِيلَ العَاقِرُ : العَظِيمُ مِنْهُ أَي مِنَ الرَّمْلِ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
بِأَنَّ لَهُ لا يُنْبِتُ شَيْئًا . وقيل العَاقِرُ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئًا .
قال : .

أَمَّا الْفُؤَادُ فلا يَزَالُ مُوَكَّلًا ... بِهِ وَى حَمَامَةً أَوْ بِرَيْيَا العَاقِرِ

